وصية نبوية روحية قال عيسى عليه السلام لبعض اصحابه بوصيه صم من الدنيا واجعل فطرك الموت وكن كالمداوي جرحه بالدوا واخشيه تبغل عليه وعليك بكثرة ذكر الموت فان الموت ياتي الي المومن بخير لا شر بعده والى الشر بشر لا خير بعده

وصية تنبيه قال ذو النون ثلاث من اعلام الايمان اهتمام القلب بمصايب المسلمين وبذل النصيحه لهم متجرعا المراره ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه وقال محمد ابن احمد ابن سلمه او صاني ذو النون لا تشغلنك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم برقيب ثم قال ان احب عباد الله الى الله عز وجل اعقلهم عنه وانما يستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه في عقله حسن استماعه للحديث وان كان به عالما وسرعة قبوله للحق وان جا ممن هو دونه واقراره على نفسه بالخطا اذا جا به

وصية راهب لبعض العارفين من المسلمين

قال بعض العارفين بالله تعالى انه اجازني بعض سياحته براهب في صومعة على راس جبل فوقفت به فناداه يا راهب فاخرج الراهب راسه من صومعته وقال من ذا قال رجل من ابنا جنسك الادميين قال فماذا تريد قال كيف الطريق الى الله قال الراهب في خلاف الهوا قال له فما خير الزاد قال التقوى قال لم تفردت عن الناس وتحصنت في هاذه الصومعة قال مخافة على قلبي من فتنتهم وحذرا على عقلي الحيرة من سوء عشرتهم وطلبت راحة نفسي من مقاسات مداراتهم

وفيه

وفيه فعالهم وجعلت مع ربي فاسترحت منهم قال خبرني يا احد تباع المسيح كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم واصدق في القول ودع عنك تزويق الكلام وزخرف القول فسكت الراهب ساعة متفكرا ثم قال شر معاملة تكون قال له العارف كيف قال لانه امرنا بالكد للابدان وجهد النفوس وصيام النهار وقيام الليل وترك الشهوات المركوزة في الجبله ومخالفة الهوا الغالبه ومجاهدة العدو المسلط الوصي وخشونة العيش والصبر على الشدايد والبلوى ومع هاذه كلها جعل الاجر بالنسية في الاخره بعد الموت مع بعد الطريق وكثرة الشكوك والحيره والخوف من الاياس فهاذه حالنا في معاملتنا مع ربنا فخبرنا عنكم يا معشر تباع احمد كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم قال العارف خير معاملة تكون واحسنها قال الراهب صف لي ما هي وكيف هي قال العارف اعطانا سلفا كثيرا قبل العمل ومواهب جزيله لا تحصى فنون انواعها من النعم والاحسان والافضال فنحن في المعاملة ليلنا ونهارنا في انواع نعمه وفنون الايه ما بين سالف معتاد واتف مستفاد قال له الراهب فكيف خصصتم بهاذه المعاملة دون غيركم والرب واحد قال العارف اما النعمه والافضال والاحسان فعموم للجميع قد غمرتنا كلنا ولكنا خصصنا بحسن الاعتقاد وصحة الراي والاقرار بالحق والايمان والتسليم له ووفقنا لمعرفة الحقايق لما اعطانا الانقياد للايمان والتسليم له وصدق المعاملة من محاسبة النفس وملازمة الطريق ولنفقد نصاريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)